

بسم الله الرحمن الرحيم

كلاس نمبر (٣٣) سورة البقرة آية : (٦)

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة : ٧)

كلمة " الله ، على ، قلوبهم "

كلمة " الله " تقدم في سورة الفاتحة في التعوذ .

كلمة " على " تقدم في سورة الفاتحة في آية : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة : ٦) .

كلمة " قلوبهم " إعرابا

كلمة " قلوب " جمع " قَلْبٍ " ، وهو مجرور بحرف الجر " على " ، و علامة الجر الكسرة الظاهرة لأنه جمع المكسر ، و هو مضاف إضافة معنوية .

جمع التكسير :

جمع التكسير : وهو ما دلّ على أكثر من اثنين، ولم يسلم بناء مفردة من التغيير وينقسم إلى أربعة أقسام :

١ - جمع القلة : للعدد القليل من ٣ - ١٠ ، وأوزانه أربعة:

أَفْعُلٌ : أَحْرُفٌ ، أَفْعَالٌ : أَجْدَادٌ ، أَفْعَلَةٌ : أَرْمَنَةٌ ، فِعْلَةٌ : فِتْيَةٌ

٢ - جمع الكثرة : للعدد الكثير من ١١ إلى ما لا نهاية، وأوزانه سبعة عشر:

فُعْلٌ : بُكْمٌ ، فُعْلٌ : رُسُلٌ ، فُعْلٌ : عُزْفٌ ، فِعْلٌ : قِطْعٌ ، فِعْلَةٌ : خِدْمَةٌ ، فِعْلَةٌ : رُمَاةٌ ، فِعْلَةٌ : دِبْيَةٌ ، فِعْلِيٌّ : مَرَضِيٌّ ، فُعْلٌ :

رُغْعٌ ، فُعَالٌ : فُرَاءٌ ، فِعَالٌ : كِرَامٌ ، فُعُولٌ : قُلُوبٌ ، فِعِيلٌ : حَجِيجٌ ، فِعَالَانٌ : غِلْمَانٌ ، فُعَالَانٌ : قُمْصَانٌ ، فُعَالَاءٌ : بُحْلَاءٌ ،

أَفْعِلَاءٌ : أَعْنِيَاءٌ .

٣ - جمع منتهى الجموع : كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن ، وأشهر أوزانه : فَوَاعِلٌ : فَوَارِسٌ ،

فَعَالِيٌّ : صَفَائِحٌ ، فَعَالِيٌّ : الصَّحَارِيُّ ، فَعَالِيٌّ : عَذَارَى فَعَالِيٍّ : كَرَّاسِيٌّ ، فَعَالِيٌّ : جَمَاجِمٌ .

٤ - جمع الجمع : نحو : رجالات وبيوتات

رجل = رجال = رجالات

بيت = بيوت = بيوتات

عدد ورود الكلمة في القرآن :

قلب : ٢

القلب : ١

قلبي : ١

قلبك : ٣

قلبه : ٥

قلبها : ١

قلوب : ١٥

القلوب : ٦

قلوبنا : ٦

قلوبهم : ٦٠

قلوبكم : ١٤

فيكون المجموع حسب علمي ١١٤ مرة

### أنواع جموع التكسير

تنقسم جموع التكسير من حيث الدلالة على العدد إلى نوعين .  
جموع قلة ، وجموع كثرة .

ولكل من النوعين السابقين أوزان وقواعد ، ولكن مما تجدر الإشارة إليه قبل الخوض في أنواع وصيغ جموع التكسير ، أن نذكر أنّ هذه الجموع منها السماعي الذي لا بد من الرجوع لمعرفة إلى معاجم اللغة ، وكتب النحو للوقوف عليها ، ومنها القياسي الذي وضعت له القواعد والأوزان تطبق على كل ما توافرت فيه الشروط عند الجمع ، لذلك سينصب حديثنا على هذه الأوزان القياسية إن شاء الله .

ومع القول بقياسية جموع التكسير ، إلا أن كثير من هذه القواعد ليس منضبطا ، أي لم يكن محكما لما وضع له ، فيخرج عنه كثير من الأوزان ، ويتداخل في بعض الأوزان ، وهذا ما جعل كثيرا من النحويين ، وأطلقوا بعض علماء اللغة القول بعدم بقياسية جموع التكسير ، وأن صيغها لا تخضع للقياس ، وإنما الغالب فيها يخضع للسمع ، حتى القواعد القياسية التي وضعها الصرفيون دخلها الخلل ، وأطلقوا على ما خرج منها عن القياس بأنه شاذ ، علما بأن بعضه قد ورد في القرآن الكريم على غير القواعد الموضوعية ، وحاشا أن يكون في كلام الله ما هو شاذ ، ولكن كان وروده قليلا ، وسوف نتعرض لجمع القلة و تفاصيلها و هذا يكون إشارة إلى الجمع الكثرة لأن ما عداها فهو جمع الكثرة .

### جموع القلة :

هو الجمع الذي يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ، ولا يزيد على العشرة . وقد وضع له الصرفيون صيغا وقواعد عرفت بجمع القلة ، واشهرها أربعة أوزان :

#### ١ . أفْعُل : وهو قياسي في نوعين :

أ . يقاس لكل اسم مفرد على وزن " فَعْل " ، ويشترط فيه أن يكون صحيح العين ، سواء أكان صحيح اللام ، أم معتلها ، وألا تكون فاؤه واوا . فلا يجمع مثل " وَهْم " إلا على " أفعال " . مثل : وهم : أوهام ، ووقت : أوقات ، ووقف : أوقاف .

أما ما توفرت فيه الشروط فمثل : بحر : أبحر ، ونهر : أنهر ، ونجم : أنجم .

ومنه قوله تعالى : { والبحر يمده من بعده سبعة أبحر } ٢٧ لقمان .

وقوله تعالى : { الحج أشهر معلومات } ١٩٧ البقرة .

وقد خرج عن القياس بعض الأسماء مما استوفت الشروط في الإفراد ، وجاءت في الجمع على غير القاعدة .  
 مثل : سهل : سهول ، وثغر : ثغور ، ومهر : مهور ، ودرب : دروب ، وقلب : قلوب . وحرب : حروب ، ودهر :  
 دهور ، وظهر : ظهور ، وقصر : قصور .  
 ومنه قوله تعالى : { وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا } ٧٤ الأعراف .

وخرج عن القياس أيضا كثير من الأسماء المستوفاة للشروط لجمعها على " أفعل " ، ولكنها جمعت على " أفعال " .  
 مثل : صحب : أصحاب ، وزند : أزداد ، وفرخ : أفرخ ، ونهر : أنهار ، وحمل : أحمال ، وحبر : أحبار .  
 ومنه قوله تعالى : { أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار } ٢٥ البقرة .  
 وقوله تعالى : { وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن } ٤ الطلاق .  
 وقوله تعالى : { إن كثيرا من الأحبار والرهبان } ٣٤ التوبة .  
 كما خرج عن القياس " عين " ، فهي لم تستوف الشروط في المفرد ، ومع ذلك جمعت على " أعين " ، كقوله تعالى :  
 : { ترى أعينهم تفيض من الدمع } ٨٢ المائدة .

وخلاصة القول إن القواعد التي وضعت لضبط جموع التكسير ليس من السهل السيطرة عليها سيطرة تامة ، بحيث  
 نقطع القول في قياسيتها مطلقا ، ولكن نقول إنها مطردة إلى حد ما .  
 هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان على النحاة من باب أولى ألا يطلقوا سمة الشذوذ على الألفاظ التي خرجت  
 عن القواعد الأساس لتلك المجموع بحكم ورودها في القرآن الكريم ، وارى أن أحدا لا يقول بأن بعض ما ورد في القرآن  
 الكريم شاذ لخروجه عن القاعدة ، ولكن نقول إنه قليل ، إذا ما قورن بالقياس .

ب . ويقاس في كل اسم رباعي مؤنث تأنيثا معنويا بدون علامة تأنيث ، قبل آخره حرف مد . مثل : ذراع : أذرع ،  
 عناق : أعنق ، يمين : أيمن .

### ثانيا . أفْعلة :

يقاس لنوعين من الأسماء المفردة :

- ١ . في كل اسم مفرد مذكر رباعي قبل آخره حرف مد .  
 مثل : فؤاد : أفئدة ، طعام : أطعمة ، عمود : أعمدة ، رغيف أرغفة .  
 ومنه قوله تعالى : { فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد } ١٩ الأحزاب .  
 وقوله تعالى : { ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة } ١١٠ الأنعام .
- ٢ . كل اسم على وزن " فَعَال " ، أو فِعال " بكسر فائه أو فتحها ، ويشترط فيه أن تكون عينه ، ولامه من جنس واحد ،  
 أو أن يكون معتل اللام ، نحو : زمام : أزقة ، رداء أردية ، قباء : أقبية ، وعاء : أوعية ، أناء : آنية .  
 ومنه قوله تعالى : { ويطاف عليهم بأنية من فضة } ١٥٠ الإنسان .  
 وقوله تعالى : { فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه } ٧٦ يوسف .

وقد خالف القاعدة السابقة بعض الأسماء المستوفية للشروط ، ولكنها جمعت على غير القياس ، ومنها : عمود : عمَد : نحو قوله تعالى : { في عمد ممددة } ٩ الهمزة .

ومنه : حمار وتجمع على : حُمُر ، وحمير . نحو قوله تعالى : { كأنهم حمر مستنفرة } ٥٠ المدثر .

وقوله تعالى : { والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة } ٨ النحل .

### ثالثا . أفعال :

ويجمع عليه كل اسم ثلاثي لا يجمع على " أفعل " ، ويشمل :

١ . الثلاثي المعتل العين . مثل : باب : أبواب ، وناب : أنياب ، وثوب : أثواب ، وسيف : أسياف ، وبيت :

أبيات . ومنه قوله تعالى : { ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر } ١١ القمر .

٢ . الثلاثي المبدوء بالواو . مثل : وكر : أوكار ، وغد : أوغاد ، وقت : أوقات ، وهم : أوهام ، وصل : أوصال ،

وقف : أوقاف ، وصف : أوصاف .

٣ . الثلاثي المضعف . مثل : جد أجداد ، وعم : أعمام .

وخالفه : همّ : هموم ، حد : حدود ، رد : ردود ، سد : سدود ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها { ١٨٧

البقرة .

٤ . الثلاثي المفتوح الفاء والعين . مثل : جمل : أجمل ، وبقر : أبقار ، وغنم : أغنام ، وعلم : أعلام ، وصنم : أصنام ،

وقلم : أقلام ، وبصر : أبصار ومنه قوله تعالى : { ولو أن في الأرض من شجرة أقلام } ٢٧ لقمان .

وقوله تعالى : { يكاد البرق يخطف أبصارهم } ٢٠ البقرة . وقوله تعالى : { يعكفون على أصنام لهم } ١٤٨ الأعراف .

وقوله تعالى : { وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام } ٢٤ الرحمن .

٥ . الثلاثي المفتوح الفاء ، المكسور العين . مثل : كَبِد : أكباد ، نمر : أنمار ، عقب : أعقاب .

٦ . الثلاثي المفتوح الفاء ، المضموم العين . مثل : عَضُد ، أعضاء ، عجز : أعجاز . ومنه قوله تعالى : { كأنهم

أعجاز نخل خاوية } ٧ الحاقة .

٧ . الثلاثي المضموم الفاء والعين . مثل : غُنُق : أعناق ، وحُلُم : أحلام ومنه قوله تعالى : { وجعلنا الأغلال في أعناق

الذين كفروا } ٣٣ سبأ .

٨ . الثلاثي المضموم الفاء ، الساكن العين . مثل : قُفُل : أقفال ، حضن : أحضان . ٥٧ . ومنه قوله تعالى : { أم

على قلوب أفاها } ٢٤ محمد .

٩ . الثلاثي المكسور الفاء المفتوح العين . مثل : عِنَب : أعناب ، حِقَب : أحقاب . ٥٨ . ومنه قوله تعالى : { وجعلنا

فيها جنات من نخيل وأعناب } ٣٤ يس .

١٠ . الثلاثي المكسور الفاء والعين . مثل : إِبِل : أبال ، إِبَط : آباط .

١١ . الثلاثي المكسور الفاء ، الساكن العين . مثل : جَمَل : أحمال ، اسم : أسماء ، ومنه قوله تعالى : { الله لا إله إلا

هو له الأسماء الحسنى } ٨ طه .

وخرج عنه " غِمَد " فجمع على : غُمُود ، وأعماد .

١٢ . الثلاثي المضموم الفاء المفتوح العين . مثل : رُطَب : أرطاب ، ويخرج إلى : رطاب . وخرج " صُرَد " إلى : صردان .

**رابعا . فِعْلَةٌ :**

- جمع قياسي يكون في مفردات لا تخضع لصيغة معينة ، ومن أشهر هذه المفردات :
- ١ . ما كان على وزن فَعَل ، مفتوح الفاء والعين . مثل : فتى : فتية . ومنه قوله تعالى : { إنهم فتيّة آمنوا بربهم } ١٣ الكهف .
  - وخرج عن القاعدة ، " ولد " فجمعت على ولدان ، وأولاد ، ومنه قوله تعالى : { يطوف عليهم ولدان مخلدون } ١٧ الواقعة .
  - ٢ . ما كان على وزن فَعُل ، مفتوح الفاء ، ساكن العين . مثل : ثور : ثيرة .
  - وقد شذ " قول " فجمع على أقوال ، ودمع : أدمع ، ودموع ، وأنف : أنوف ، وقوم : أقوام ، ونجم : أنجم ، ونجوم . ومنه قوله تعالى : { وهو الذي جعل لك النجوم } ٩٧ الأنعام .
  - ٣ . ما كان على وزن " فعيل " . مثل صبيّ : صبية . ويخرج عن القاعدة فنقول : صبيان . كما خرج على القاعدة ، غيبيّ : أغبياء ، ونبيّ : أنبياء . ومنه قوله تعالى : { ويقتلون الأنبياء بغير حق } ١١٢ آل عمران .
  - ٤ . ما كان على وزن " فَعَال " مفتوح الفاء والعين . مثل : عزال : غزلة .
  - ٥ . ما كان على وزن " فُعَال " بضم الفاء ، وفتح العين . مثل : غلام : غلّمة ، ويخرج غلام عن القاعدة فنقول : غلمان ، وعقاب : أعقّب ، وعقبان ، وشجاع : شجعان . ٦٣ . ومنه قوله تعالى : { ويطوف عليهم غلمان لهم } ١

**القلب لغة :**

- القلب:القاف والام والباء أصل صحيح يدل على خالص الشيء وشريفه.ف"قلب" الانسان وغيره،سمي لأنه أخلص شيء فيه وأرفعه.وخاص كل كل شيء واشرفه.
- والفؤاد:القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد:غشاء القلب،والقلب حبه وسويداؤه،وجمعه أفئدة. وقيل ما سمي القلب الا من تقلبه .
- وأصل القلبِ في اللغة: تَحْوِيلُ الشيء عن وجهه، قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا، قال تعالى: ﴿ وَقَلِّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾، والجمع: قُلُوبٌ وأَقْلُبُ، وقلب الشيء: تصريفه وصرفه عن وجهه إلى وجهه، كقلب الثوب وقلب الإنسان أي: صرفه عن طريقته، قال تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ تَقْلِبُونَ ﴾ [العنكبوت: ٢١]، والانقلاب: الانصراف، قال: ﴿ انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه ﴾ [آل عمران: ٤٤]، وقيل: سمي القلب قلباً لكثرة تقلبه.
- وتقلب الشيء : تغييره من حال إلى حال نحو : ﴿ يوم تقلب وجوههم في النار ﴾ [الأحزاب: ٦٦] وتقلب الأمور: تديرها والنظر فيها قال: ﴿ وقلبوا لك الأمور ﴾ [التوبة: ٤٨]، وتقلب الله القلوب والبصائر: صرفها من رأي إلى رأي قال: ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ﴾ [الأنعام: ١١٠].

**القلب اصطلاحاً :**

والقلب اصطلاحاً: يأتي بمعانيه اللغوية، فيطلق على تلك المضغة المعروفة، ويطلق على ما يحصل من إدراك وتعقل في تلك المضغة .

والقلب يطلق على أمرين هما:

الأول: تلك المضغعة الصنوبرية التي خلقها الله - تعالى - في جوف ابن آدم، وهي على هذا المعنى جزء من عالم الشهادة، كما هو معروف في علم الطب العضوي.

والثاني: تلك اللطيفة الروحانية التي لا يعلم أحدٌ بحقيقتها، وهي على هذا المعنى جزء من عالم الغيب. بهذا تتجلى في هذا الإنسان مكوناته المادية والروحية، فهو قبضة من طين، ونفخة من روح.

وفي حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - جمع المعنيين: ((ألا وإن في الجسد مضغعةً، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)) [٧].

### معاني القلب في القرآن

يرد القلب في القرآن على معان ثلاثة:

**أولها: العقل**، وذلك في مثل قوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ} [ق: ٣٧]؛ أي: قلب زكيّ حي ذكيّ، يتذكر إذا سمع كلام الله، وهذا شائع في استعمالات العرب في حال من لا يتعظ.

**الثاني: الرأي والتدبير**، {تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى} [الحشر: ١٤]، وذلك سبب شقاقهم؛ لأن نواياهم متضادة، وتوجهاتهم متناقضة.

**الثالث: حقيقة القلب الذي هو في الصدر**؛ {وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج: ٤٦].

### وصف قلوب الكفار في القرآن

وصف الله قلوب الكفار بعشرة أوصاف:

- ١) المرض: قال تعالى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ} (محمد: ٢٩)
- ٢) الختم: قال تعالى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} (البقرة: ٧)
- ٣) الطبع: قال تعالى: {فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ} (المنافقون: ٣)
- ٤) الضيق: قال تعالى: {وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً} (الأنعام: ١٢٥)
- ٥) الحمية: قال تعالى: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ} (الفتح: ٢٦)
- ٦) منكرة: قال تعالى: {قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ} (النحل: ٢٢)
- ٧) الانصراف: قال تعالى: {ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ} (التوبة: ١٢٧)
- ٨) القسوة: قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مَنِ ذَكَرَ اللَّهَ} (الزمر: ٢٢)
- ٩) الموت: قال تعالى: {أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ} (الأنعام: ١٢٢)
- ١٠) الرين: قال تعالى: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (المطففين: ١٤)

**الصفات التي أخبر الله تعالى أنه منحها بعض القلوب:**

قلوب كتب الله فيها الإيمان:

قال تعالى: {لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (المجادلة: ٢٢).

### قلوب هداها الله بسبب الإيمان:

قال تعالى: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (التغابن: ١١).

### قلوب ربط الله عليها:

قال تعالى: {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (القصص: ١٠).

وقال تعالى: {لَمَّا نَحْنُ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرِزْقَانَهُمْ هُدًى \* وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوكَ مِنْ دُونِهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا} (سورة: الكهف - الآيات: ١٣-١٤).

قال ابن الجوزي - رحمه الله: "قوله تعالى: (وربطنا على قلوبهم) أي: ألهمناها الصبر" ( ).

قال تعالى: {إِذْ يُعَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيَطَّهَّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَيَلْبِسَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُتَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ \* إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَيُّ مَعَكُمْ فَتَبَتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} (سورة: الأنفال: الآيات: ١١-١٢).

### قلوب أَلَّفَ الله بينها:

قال تعالى: {وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} (سورة: آل عمران - الآية: ١٠٣).

وقال تعالى: {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ \* وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (سورة: الأنفال - الآيات: ٦٢-٦٣).

### قلوب نزع الله منها الغل:

قال تعالى: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} (سورة: الأعراف - الآية: ٤٣).

وقال تعالى: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ \* وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مَّتَّعًا بِلَيْلٍ} (سورة: الحجر - الآيات: ٤٥-٤٧).

وقال تعالى: { وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ\* } وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ { (سورة: الحشر - الآيات: ٩-١٠) .

#### القلوب التي شفاها الله وأذهب غيظها:

قال تعالى: { أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتُمْ خَشِيتُوهُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ\* } قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ\* وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ { (سورة: التوبة - الآيات: ١٣-١٥) .

#### القلوب التي حبب الله إليها الإيمان وزينه فيها:

قال تعالى: { وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ } وَالْإِيمَانَ وَرَبَّنَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ { (سورة: الحجرات - الآية: ٧) .

#### القلوب التي أنزل الله فيها السكينة:

قال تعالى: { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } (سورة: الفتح - الآية: ٤) .

وقال تعالى: { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا } (سورة: الفتح - الآية: ١٨) .

#### القلوب التي جعل الله فيها رافة ورحمة:

قال تعالى: { ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ } (سورة: الحديد - الآية: ٢٧) .

#### الصفات التي اتصف بها أصحاب القلوب السليمة:

##### القلوب التقية:

قال تعالى: { ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُنْفَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ\* حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَتْهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ\* } ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَآتَاهَا مِنَ تَقْوَى الْقُلُوبِ { (سورة: الحج - الآيات: ٣٠-٣٢) .



وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقُوا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ} (سورة: الحجرات - الآية: ٣).

#### القلوب المطمئنة:

قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَىكَ الْجِبَالُ فَصُورُهُنَّ الْإِنْسَانَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (سورة البقرة- الآية: ٢٦٠).

قال تعالى: {مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (سورة: النحل - الآية: ١٠٦).

#### القلوب المنية:

قال تعالى: {مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ\* ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ} (سورة: ق - الآية: ٣٣-٣٤).

#### القلوب المحبنة:

قال تعالى: {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (سورة: الحج - الآية: ٥٤).

#### القلوب الوجلة:

قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (سورة: الأنفال - الآية: ٢). وقال تعالى: {الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} (سورة: الحج - الآية: ٣٥).

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ\* وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ\* وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ\* وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ\* أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} (سورة: المؤمنون - الآيات: ٥٧-٦١).

#### القلوب الخاشعة:

قال تعالى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (سورة: الحديد - الآية: ١٦).

**القلوب الآتية إلى الله:**

قال تعالى: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ\* وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (سورة: التوبة - الآيتان: ١١٧-١١٨).

**القلوب اللينة:**

قال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (سورة: آل عمران - الآية: ١٥٩).

قال تعالى: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَتَشَابِهًا مَثَابًا تَتَشَعَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} (سورة: الزمر - الآية: ٢٣).

**القلوب المعتبرة بالذكرى:**

قال تعالى: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ\* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} (سورة: ق - الآيتان: ٣٦ - ٣٧).

**الكلمات التي يستعمل في معاني القلب :****القلب والفؤاد**

خمسة عشر آية في القرآن الكريم جاء فيها لفظ الفؤاد، وهو في أهميته لا يقل عن أهمية القلب ودوره  
 " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
 (٧٨)النحل  
 " وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهَا وَجَعَلْنَا فِيهَا سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً ۖ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ  
 مِنْ شَيْءٍ ۚ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ" الأحقاف ٢٦

**الفؤاد والقرآن****تنبيت الفؤاد :**

قال الله تعالى: " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۗ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۗ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا " .  
 (الفرقان الآية ٣٢)

قال الله تعالى: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۗ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 (هود: ١٢٠)

الفؤاد مسئول :

يقول الله تعالى: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا . (الإسراء :

( ٣٦

تصديق الفؤاد :

قال تعالى : " مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ \* أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ " (النجم الآيات ١١ و١٢).

الإصغاء إلى الأفعدة:

" وَالتَّصَنُّعُ إِلَيْهِ أَفِيدَةٌ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَقْرَبُوا مَا هُمْ مُفْتَرِفُونَ " الأنعام ١١٣

معاني أخرى للفؤاد:

قال تعالى : " رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ " إبراهيم ٣٧

### لفظ الصدر في القرآن

إحدى وأربعون آية جاء فيهن لفظ الصدر، وإستعمل مكان لفظ القلب من باب الإستعارة، إذ أن الصدر هو محل القلب، و يطلق على القلب الصدر مجازا. يخاطب الله سبحانه الرسول فيقول " ألم نشرح لك صدرك " معناه التوسعة في الصدر حتى يستقبل نور الإيمان والآية التالية توضح معنى " الشرح " والتي يجيئ لفظ الضيق مقابل لفظ الشرح: " فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۗ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَمَّا يُصَعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۗ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ " الأنعام ١٢٥

والتوسعة من أجل أن يستقبل الصدر نور الإيمان، يوضحها قوله سبحانه: " أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ۗ فَوَيْلٌ لِلنَّاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ " الزمر ٢٢

وقول موسى عليه السلام يدعو ربه: " قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي " طه ٢٥.

وفي مكان آخر يخاطب ربه فيقول: " قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ \* وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَازُونَ " الشعراء ١٢-١٣

### الصدر وما فيه

- ١- الغل في الصدر " وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ..... " الأعراف ٤٣
- ٢- وسوسة الشيطان "الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ " الناس ٥
- ٣- أعمال الإنسان "وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ " العاديات ١٠، أى في يوم القيامة
- ٤- رغبات الناس "وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ " غافر ٨٠
- ٥- الرهبة "الَّذِينَ أَشْدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ " الحشر ١٣
- ٦- العطاء السمع ".....وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۗ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " الحشر ٩
- ٧- لا يحاسب إنسان مكان إنسان ".....وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " الزمر ٧

## القلب فى الصدر

الإنسان لا يحمل قلبين فى جوفه ومكان القلب هو الصدر وهذا شئ بديهى، ولكن القرآن يؤكد هذا المعنى "لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ" وهذا يفسر إستخدام الصدر مكان القلب أحيانا كثيرة.

هذا .....

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد  
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين